كل او قائي اضطرارا الى الشئ ومالي جهر وقت بجر اضطرار
او ومت بسكون التا المكسورة لاجل القافية من الايما يقال
اومأت اليه ايما اشرت له بحاجب او بيد او غيره كذا في المصباح
فالايماء من الحضرة المذكورة كناية عن اشارتها بعدم قبوله
اما بحاجبها وهو احد الاشخاص الاسمائية المحجوب عنها
بنفسه من الغافلين او بيدها في اثر من آثار قدرتها من انسان
او غيره فايماؤها اخفى من اشارتها قال في المصباح فالاشارة
ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استأذنه في شئ فاشار بيده
او رأسه ان يفعل او لا يفعل فيقوم مقام النطق

أيا كعبة الحسن التي لجمالها ... قلوب أولي الألباب لبت وحجت

خاطب الحضرة المذكورة مناديا لها بقوله ايا كعبة الكعبة هي
بيت الله الحرام سميت بذلك لارتفاعها في القدر على جميع
البيوت واضافها الى الحسن والحسن لكونها في المخلوقات لا غير
والمعنى يا ايتها الحضرة المقصودة من حيث تجليها في قلوب
العارفين الكاملين فقلوبهم بيوتها وكل قلب من تلك القلوب
بيت لها فهو كعبة لحسن تسعى اليها قلوب المريدين وتطوف
بها وتلثم اركانها ثم وصف تلك الكعبة بقوله التي لجمالها
والجمال كما قال سيبويه هو رقة الحسن والاصل جمالة بالهاء
مثل صبح صباحة لكنهم حذفوا الهاء تخفيفا لكثرة الاستعمال
كذا في المصباح فالجمال هو رقة الحسن اي ما لطف من الحسن
والحسن ما كشف منه ولهذا ورد في وصف الله تعالى انه جميل
يحب الجمال فقوله لجمالها اي جمال تلك الحضرة من حيث هي قلوب
جمع قلب واولي اي اصحاب والالباب جمع لب وهو صفاء العقل

وخالصه

وخالصه وقوله لبت اي اجابت اجابة بعد اجابة وذلك للايات تفود
لبيك وحجت اي قصدت قال في المصباح حج حجا من باب قتل
قصد فهو حاج هذا اصله ثم قصر استعماله في الشرع على
قصد الكعبة للحج او العمرة ومنه يقال ما حج ولكن دج فالحج القصد
والدج القصد للتجارة والاسم الحج بالكسر

بريق الثنايا منك أهدى لنا سنا ... بريق الثنايا فهو خير هدى

بريق مبتدأ وهو بفتح البا الموحدة مصدر برق الشئ برقا وبريقا
وبرقانا لمع كذا في القاموس والثنايا مضاف اليه جمع ثنية
في الاضراس الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان
من اسفل وقوله منك بكسر الكاف خطاب للحضرة المذكورة في
الابيات قبله وكني ببريق اي لمعات الثنايا الاربع من الحيثية
المذكورة عن الاسماء الالهية الاربعة التي هي مدارك الايجاد والتأثير
في العوالم وهي الاسم الحي والعليم اعلا والمريد والقدير اسفل ده
وقوله أهدى لنا بطريق التمثيل لبرق الغايب بالشاهد
وقوله سنا اي ضيا مفعول اهدى مضاف لذا السنا الى بريق
بضم البا الموحدة مصغر برق مضافا الى الثنايا جمع ثنية وهي
العقبة او طريقها او الجبل او الطريق فيه واليه كذا في القاموس
وكني بسنا اي ضيا برق الثنايا المذكورة عن ايجاد العوالم على
اختلاف تكاوينها فانها ظاهرة عن امر الله مكونة بالاسما
الاربعة الالهية كلمح البرق وكلمح البصر قال تعالى وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر وقال تعالى ومن اياته ان تقوم السما
والارض بامره فاذا قامت السما والارض بامره وامره كلمح بالبصر
فالسما والارض كلمح ودخل في السما والارض كل علوي وروحاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1